ابي عبد الله محمد بن جزي الكلبي (ت٧٥٧هـ) مرتب رحلة ابن بطوطة

الكلمات المفتاحية : ابي عبدالله ، رحلة و ابن بطوطة

ا.م.د.بهار احمد جاسم السامرائي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
bahar. Ahmed22 @gmail.com

الملخص

لقد حفلت مملكة غرناطة(٦٣٥-٨٩٧هـ) بظهور عدد كبير من العلماء والادباء والشعراء،وعمت البلاد صفة علمية وادبية واسعة،رغم ما مرت به من ظروف سياسية صعبة ،بسبب الفتن والاضطرابات الداخلية بين سلاطين بني الاحمر من جهة،والاعتداءات الخارجية من قبل النصارى الاسبان من جهة اخرى،فقد نبغ العديد من هؤلاء العلماء ومنهم محمد بن جزي الكلبي(مرتب رحلة ابن بطوطة وكاتبها)،والذي ينتمي الى اسرة معروفة وذات وجاهة في مملكة غرناطة،والتي دخلت الاندلس منذ عصور الفتح الاولى لاسيما في عصر الولاة فاستقرت هناك،والتي اشتهرت بالعلم والرياسة.

فقد نبغ محمد بن جزي الكلبي في مختلف العلوم وكان له شأن عظيم،فقد تولى الكتابة السلطانية رغم صغر سنه ،الا انه قد امتحن من قبل السلطان ابي الحجاج من غير ذنب اقترفه مما اضطره للرحيل الى بلاد المغرب وترك الاندلس،ليحيى في ظل سلاطين بني مرين لا سيما السلطان ابي فارس الذي اكرمه واغدق عليه وولاه الكتابة السلطانية،ومن ثم كلفه بتدوين رحلة ابن بطوطة الشهيرة،وبقي في بلاد المغرب حتى وفاته.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

تناول بحثنا هذا دراسة لسيرة احد اعلام مملكة غرناطة الا وهو الاديب محمد بن جزي الكلبي الذي ظهر في مملكة غرناطة وعاصر اربع من سلاطينهم ،لاسيما ابي الحجاج يوسف الذي تولى لديه الكتابة السلطانية،ثم ايضا تولاها لسلطان بني مرين بعد ان ترك الاندلس وتوجه الى بلاد المغرب حتى وفاته.

تناولنا في بحثنا هذا، سيرة محمد بن جزي الكلبي وتضمن دراسة لاسمه ونسبه وكنيته، ومن ثم ولادته ونشأته وسيرته العلمية ، ،وكذلك تناولنا دراسة لوصف الحالة السياسية لعصره ،ومن ثم محنته ورحلته الى بلاد المغرب ،وتناولنا علاقته بالسلطان ابي عنان المريني وتقييده لرحلة ابن بطوطة،ومن ثم تناولنا حنينه الى بلده غرناطة ونماذج من اشعاره ، ومن ثم تناولنا وفاته واقوال العلماء فيه.

اسمه ونسبه وكنيته :-

هو محمد بن محمد بن احمد بن محمد[١] بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي الغرناطي[٢]

ويقال له محمد بن جزي،وهذه التسمية قد اطلقت على والده الفقيه ابي القاسم محمد[٣] ،كما ويشاركه في هذه التسمية جده العلامة الوزير فكل منهم يعرف بمحمد بن جزي،الا ان هذه التسمية قد تميز بها والده وعرف بها.

والكلبي نسبة الى قبيلة كلب بن وبرة احدى القبائل اليمنية والتي يرجع نسبها الى حمير[٤]،يكنى ابا عبد الله[٥].

كان محمد بن جزي ذا مقام علمي رفيع المستوى،ونابغة في مختلف العلوم الاسلامية،فقد كان له باع طويل في التاريخ واللغة والحساب والفقه والنحو والبيان والاداب،بصيراً بالاصول والفروع والحديث،فضلا عن الشعر[٦].

ولادته واسرته ونشأته العلمية:-

ولد الفقيه الكاتب محمد بن جزي في شوال من عام واحد وعشرين وسبعمائة [٧] ،في مدينة غرناطة والتي كانت تحت سلطان بني الاحمر(بني نصر) [٨] ، ونشأ وترعرع بها في احضان والده ابو القاسم محمد ينهل منه العلم والادب [٩]،ورغبة من والده في تسهيل عليه العلم وعلى اخوته فقد الف لهم بعض الكتب فكان نصيب محمد من هذه الكتب كتاب(تقريب الوصول الى علم الاصول)[١٠]،وقد ورد في مقدمة الكتاب ما يثبت ذلك قول والده:"واني احببت ان يضرب ابني محمداً اسعده الله في هذا العلم_يعني علم الفقه_ بسهمه،فصنفت هذا الكتاب برسمه ووسمته بوسمه، لينشط لدرسه وفهمه، وعولت فيه من الاختصار والتقريب،مع حسن الترتيب والتهذيب"[١١].

اما عن اسرته فقد كان ابن جزي من بيت عريق في الاصالة والنبل والعلم ، فيقول المقري:"وبيت بنو جزي بيت كبير مشهور بالمغرب والاندلس"[١٢].

ويقول المالقي:"ذو البيت الاصيل والمجد الرفيع الاثيل"[١٣].

وقال فيهم ابن الخطيب:"من اهل غرناطة وذوي الاصالة والنباهة فيها"[١٤].

وفي الكتيبة الكامنة:"قريع اصالة قديمة،وبارق ديمة،وذخيرة في صوان اقطار عديمة"[١٥].

وقال عنهم ابن الاحمر:"من اهل غرناطة من اعلامها،من بيت العلماء والفضلاء والخطباء"[١٦].

وفي شجرة النور الزكية:"من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة"[١٧].

يعود استقرار بنو جزي في الاندلس الى نهاية الثلث الاول من القرن الثاني الهجري بين سنتي ١٢٥ الى ١٢٧هـ [١٨]،وهي المدة التي انتقل بها قريبهم القائد الاموي ابي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي[١٩] الى الاندلس للقضاء على الفتنة التي وقعت بين العرب والبربر والتي اصبح بعدها ابو الخطار والياً على بلاد الاندلس ،فنزلوا في ولبة[٢٠] من حصون البراجلة [٢١].

ولم تستقر عائلة بنو جزي في مكان واحد في الاندلس بل انتقلت بين العديد من المدن الاندلسية قبل ان تستقر اخيراً في مدينة غرناطة،فقد سكن جدهم الاعلى ابا بكر بن يحيى بن عبد الرحمن في مدينة جيان[٢٢] وكان قاضياً عليها وبويع له سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقد عاصر خلع دعوة المرابطين فيها[٢٣]،وقد كانت" له رياسة وانفراد بالتدبير"كما يقول ابن الخطيب[٢٤].

كان بنو جزي من اعيان المالكية[٢٥]،وقد تداولوا ما بين القضاء والكتابة،فضلاً عن الخطابة[٢٦].

كان لمحمد بن جزي عائلة كريمة ذات علم وفهم تكونت من اب واثنان من الاخوة ، نبهاء وعلماء وفضلاء ،وهم مابين قاضٍ وكاتب وخطيب وفقيه وهم:-

- والده محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي[٢٧]،يكنى ابا القاسم[٢٨]، من اهل غرناطة وخطيب جامعها

الاعظم[٢٩]،ولد عام ثلاث وتسعين وستمائة[٣٠]،ونشأ في بيت حسب نبيل وعلم مشهور في الاندلس واحد المفتين بها،وقد وصلت شهرته حتى مدينة طرابلس[٣١].

نبغ ابو القاسم محمد بن جزي في فنون شتى وعلوم متعددة،فقد كان فقيهاً مالكياً ،ومحدثاً اصولياً،ومقرئاً متكلماً،اديباً نحوياً لغوياً،حافظاً مفسراً،وقد عكف على العلم والتقييد والتدوين،وقد كان صحيح الاعتقاد،واشتغل بالتدريس فتتلمذ على يديه كثير من الناس[٣٢]، مات سنة (٧٤١هـ) في معركة طريف[٣٣] استشهد وهو يحرض المسلمين ويشحذ هممهم على القتال بعد ان ابلى بلاءً حسناً[٣٤]،وكان ينشد ابياتاً من الشعر يتمنى فيهاالشهادة في سبيل الله حتى تكفر ذنوبه فيقول فيها:

قصدي المؤمل في جهري واسراري ومطلبي من الهي الواحد الباري
شهادة في سبيل الله خالصةٍ تمحو ذنوبي وتجنبني من النارِ
ان المعاصي رجس لا يطهرها الا الصوارم في ايمان كفارِ[٣٥]

ثم قال:" **ارجو ان يعطيني الله ما سألته في هذه الابيات**"[٣٦].

-اخاه احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي[٣٧]،يكنى ابا بكر[٣٨]،ولد عام ٧١٥هـ[٣٩]،قال عنه ابن الاحمر:"**ادركته وهو من اهل غرناطة من اعلامها من بيت العلماء والقضاة والخطباء**"[٤٠]،وهو من الادباء والكتاب المعروفين ومن اهل الفضل والنزاهة والهمة،وقد تتلمذ على يد والده ابو القاسم ولازمه واستظهر ببعض تآليفه[٤١]،وقد الف له والده لتسهيل العلم عليه كتاب(الانوار السنية في الالفاظ السُنية)،وهو كتاب مختصر من احاديث مختارة من اجل تسهيل حفظ بعض الاحاديث كما هو واضح من مقدمته حيث قال:"**ولما يسر الله على ابني احمد ابا بكر-ابلغ الله فيه الامل،وجعله من اهل العلم والعمل-حفظ القرآن العظيم،احببت ان يفوز بحظ من حفظ حديث المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى التسليم،فجمعت له في هذا الكتاب جملة صالحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم...**" [٤٢].

كما تولى ابي بكر بعض المناصب المهمة في دولة بني الاحمر،فقد تولى الكتابة السلطانية لأول دولة السلطان ابي الحجاج بن نصر[٤٣]،ثم تولى قضاء بعض المدن منها برجة[٤٤]،اندرش[٤٥]،ثم وادي اش[٤٦].

وكذلك فقد عين قاضياً للجماعة في غرناطة عام ستين وسبعمائة ثم صرف عنها،ثم عين استاذاً وخطيباً لجامع غرناطة الاعظم [٤٧]عام اثنين وثمانين وسبعمائة وبقي فيها ثلاثة اعوام حتى وفاته اواخر عام خمس وثمانين وسبعمائة[٤٨] .

-اخاه القاضي عبد الله بن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي ،يكنى ابا محمد[٤٩]،اديب وحافظ تربى في كنف والده واخذ عنه حديث الرحمة بشرطه وسمع عليه على صغر سنه،وقعد للاقراء وكان من اعيان بلده غرناطة[٥٠]،قال عنه المقري:"**الامام العلامة المعمر رئيس العلوم اللسانية**"[٥١]،من تآليفه بعض من كتب والده منها كتاب تقريب الوصول الى علم الاصول وكتاب الصلاة وكتاب الانوار السنية وهذه الكتب من تأليف والده،وقد اجاز له رواية الكتب المذكورة عنه مع رواية جميع مروياته وتواليفه وتقييداته ولقنه في صغره جميع الاحاديث النبوية والمسائل الفقهية والمقطوعات الشعرية[٥٢] ،لم نعثر على تاريخ لولادته ووفاته.

الحالة السياسية في عصر ابن جزي:-

لقد عاش الفقيه الكاتب محمد بن محمد بن جزي الكلبي بين عامي واحد وعشرون وسبعمائة ،وسبع وثمانون وخمسمائة[٥٣]،اي انه عاش ست وثلاثين سنة،وعلى الرغم من عمره القصير ،الا انه نبغ واشتهر في علوم عديدة وعاصر اربع من سلاطين بني الاحمر حكام مملكة غرناطة التي ولد وعاش وترعرع فيها وهم:

-السلطان الاول:ابو الوليد اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف،والذي حكم (٧١٣-٧٢٥هـ)،والذي كان يعرف بالرئيس،وصف بجمال الخلق وسلامة الصدر وكثرة الحياء[٥٤]،امتازت مدة حكمه بالاستقرار والجهاد في سبيل الله،وقد استنجد ببني مرين[٥٥] في المغرب لصد اعتداءات النصارى الاسبان على مملكة غرناطة،الا انهم لم يستجيبوا لندائه بسبب خلافهم مع الملوك الذين سبقوه،ففي بداية عهده هزم المسلمون امام القشتاليون عام ٧١٦هـ،واستولى النصارى على بعض المواقع والحصون[٥٦].

ثم غزا في عام٧٢٧هـ مدينة بياسة[٥٧]،بسبب خروج اهلها عن طاعته فأنزلهم على حكمه،وفي عام ٧٢٥هـ فتح مدينة مرتش عنوة،وكانت من اعظم غزواته،وغنم فيها المسلمون مغانم كثيرة،وبعد عودته من هذه الغزوة اغتيل من قبل ابن عمه فمات عام ٧٢٥هـ[٥٨].

-السلطان الثاني:محمد الرابع بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف،حكم (٧٢٥-٧٣٣هـ)،يكنى ابا عبد الله،تولى السلطة بمساعدة حاجبه،كان معدوداً في نبلاء الملوك وابناءهم صرامة وعزة وشهامة وجمالاً،وكان مضروب المثل في الشجاعة المقتحمة حد التهور[٥٩]،في عهده تم تحرير جبل الفتح المعروف ب(جبل طارق)،بمساعدة سلطان بني مرين عام ٧٣٣هـ،بعد ان كان تحت سيطرة النصارى اربع وعشرون سنة،اغتيل عام ٧٣٣هـ[٦٠].

-السلطان الثالث:يوسف بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف الملقب ابو الحجاج الغالب بالله،حكم(٧٣٣-٧٥٥هـ)،من اعظم ملوك بني نصر،وابعدهم همة وارفعهم شأناً،وافر العقل كثير الهيبة[٦١]،وفي عهده ازدادت اطماع النصارى الاسبان في مملكة غرناطة،حتى وقعت اعظم وقيعة بين الطرفين وهي موقعة طريف (٧٤١هـ) والتي كانت الخسارة فيها للمسلمين،وقد شارك فيه بنو مرين الذين خسروا الكثير من الارواح والسلاح[٦٢]،وقد استشهد فيها جلة من العلماء من بلاد المغرب والاندلس،وكان من بينهم والد ابي عبد الله ابي القاسم،كما اسلفنا القول،وفي عهده تولى له ابي عبد الله الكتابة السلطانية حتى امتحنه من غير ذنب اقترفه ،فترك الاندلس على اثرها [٦٣]،كما سنأتي الى ذلك لاحقاً،قتل ابي الحجاج ساجداً يؤدي صلاة العيد سنة ٧٥٥هـ[٦٤].

-السلطان الرابع:محمد بن يوسف بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل،حكم بعد ابيه ابي الحجاج(٧٥٥-٧٦٠هـ)،تميز بحسن الصورة واعتدال الخلق،وسلامة الصدر وصحة العقد وشمول الطهارة[٦٥]،وحدث في عهده ان ثار عليه اخاه وخلعه عن السلطة،مما اضطر للهرب الى بلاد المغرب بعد ان استدعاه سلطانها،حتى حانت الفرصة ليعود الى مملكة غرناطة،مما اضطر اخاه للهرب الى مملكة قشتالة ،فعاد الاستقرار السياسي واستتب الامن في المملكة[٦٦].

محنته ورحلته الى بلاد المغرب:-

عرفنا ان ابي عبد الله محمد بن جزي من العلماء الذين عاشوا في مملكة غرناطة ، والتي تعاقب على حكمها عدد من سلاطين بني الاحمر ،والذين كانوا في صراع مستمر على السلطة والذي غالباً ماينتهي بالخلع او القتل من اجل البقاء في الحكم [٦٧].

وقد تولى ابي عبد الله الكتابة السلطانية لحضرة السلطان ابي الحجاج يوسف (٧٣٣-٧٥٥هـ) منذ ان بلغ العشرين من عمره،ولم يزل في خدمة السلطان حتى امتحنه من غير ذنب اقترفه ،فيقول ابن الاحمر:"**ولم يزل كاتباً في الحضرة الاحمرية الى ان امتحنه امير المسلمين ابو الحجاج،فقوض الرحال عن الاندلس واستقر بالعدوة**"(٦٨).

ويقول المقري عن هذا الامتحان:"**انه ضربه بالسياط من غير ذنب اقترفه ،بل ظلمه ظلماً بيناً**"(٦٩)،ويضيف قائلاً:" **وهكذا لقيته في بعض المقيدات والله اعلم**"(٧٠)، فلم يتحمل ابن جزي هذه الاهانة فترك الاندلس عام(٧٥٣هـ)،وذهب الى بلاد المغرب ليصبح كاتباً عند سلطانها ابي عنان فارس(٧١) (٧٤٩-٧٥٩هـ) الذي اكرمه واغدق عليه ووجد عنده ماكان يرجوه(٧٢)،وقد بين ذلك في قصيدة منها:

وقالوا عداك البخت والحزم عندما*** غدوت غريب الدار منزلك الفتُّ
الم يعلموا ان اغترابي حرام*** وان ارتحالي عن دارهم هو البختُ
وآثرت اقواماً حمدت جوارهم*** مقالهم صدق وودهم بحت
لهم عن عيان الفاحشات اذا بدت*** تعامٍ وعن ما ليس يعنيهم صمتُ
فما آلفوا لهواً ولا عرفوا خنى*** ولا علم وان الكروم لها بنتُ(٧٣)

علاقته بالسلطان ابي عنان المريني ودوره في تقييد رحلة ابن بطوطة(٧٤):

اشرنا الى ان ابي عبد الله محمد بن جزي قد ترك الاندلس اثر ظلم لحقه من سلطانها ابي الحجاج يوسف، وتوجه الى بلاد المغرب ليصبح كاتباً عند سلطان بني مرين ابي عنان فارس ،الذي اكرمه واغدق عليه ووجد عنده ماكان يرجوه.

فكان من حسن العلاقة بين السلطان ابي عنان وابي عبد الله بعد ان اصبح كاتباً لديه واحد جلسائه ان اصدر امراً له بتدوين وكتابة رحلة ابن بطوطة،فلم يجد السلطان في مجلسه افضل من ابن جزي صاحب الخط الرفيع في تدوين وكتابة الرحلة،لا سيما وقد عرف عنه كما يقول ابن الخطيب:"**معتدلاً في الكتابة ،نشيط البنان،جلداً على العمل**"(٧٥)،ويقول ابن جزي في صدور الامر له بالتدوين:"**وصدر الامر العالي لعبد مقامهم الكريم،المنقطع الى بابهم،المتشرف بخدمة جنابهم محمد بن محمد بن جزي الكلبي،اعانه الله على خدمتهم ،واوزعه شكر نعمتهم،بأن يضم اطراف ما املاه الشيخ ابو عبد الله-يقصد ابن بطوطة- من ذلك في تصنيف يكون على فوائده مشتملاً،ودليل مقاصده مكملاً،متوخياً تنقيح الكلام**

وتهذيبه،معتمداً ايضاحه وتقريبه،ليقع بذلك الاستمتاع بتلك الطرف...ونقلت معاني كلام الشيخ ابي عبد الله بالفاظ موفية للمقاصد التي قصدها"(٧٦).

وكان ابن جزي قد التقى بابن بطوطة في غرناطة قبل رحليه الى بلاد المغرب،حيث اجتمع به في بستان مع من وجوه اهل غرناطة،وقد اعرب ابن جزي عن ارتياحه للاستماع بأخبار الرحلة،وقام بتقييد اسماء الاعلام الذين لقيهم ابن بطوطة في رحلته ،وقد استفاد منه استفادة عظيمة فيقول ابن جزي:"**كنت معهم في ذلك البستان،وامتعنا الشيخ ابو عبد الله بأخبار رحلته،وقيدت عنه اسماء الاعلام الذين لقيهم واستفدنا منه الفوائد العجيبة**"(٧٧).

وبعد عودة ابن بطوطة الى المغرب،ومن ثم قيام ابن جزي بترك الاندلس ورحيله الى بلاد المغرب،ليصبح كاتباً لدى سلطانها ،الذي اصدر فيما بعد امراً لكتابة وتدوين الرحلة كما اسلفنا.

وبذلك يكون ابن جزي هو الذي كتب رحلة ابن بطوطة وقيدها،ليطلق عليه بعدها"**مرتب رحلة ابن بطوطة**"(٧٨)،وبعد ان انتهى من ذلك قال:"**انتهى ما لخصته من تقييد الشيخ ابي عبد الله محمد ابن بطوطة اكرمه الله،ولا يخفى على ذي عقل ان هذا الشيخ هو رحال العصر،ومن قال رحال هذه الملة لم يبعد...والله تعالى يرزقنا الاعانة على خدمة مولانا امير المؤمنين،ويبقى علينا ظل حرمته ورحمته ويجزيه عنا معشر الغرباء المنقطعين اليه افضل جزاء المحسنين...وكان الفراغ من كتبها في صفر عام سبعة وخمسين وسبع مائة،عرف الله من كتبها**"(٧٩).

ان هذا القرار الذي اتخذه السلطان ابي عنان بشأن كتابة الرحلة من قبل ابن جزي لم يكن قراراً انفرادياً بالرأي،وانما جاء بعد التشاور في مجلسه العلمي الذي اعتاد ان يركن اليه كل مطلع شمس(٨٠)،،فيصف ابن جزي مرتبة ابي عنان في العلم قائلاً :"**لو ان عالماً ليس له شغل الا بالعلم ليلاً ونهاراً،لم يكن يصل الى ادنى مراتب مولانا ايده الله في العلوم،مع اشتغاله بأمور الائمة وتدبيره لسياسة الاقاليم النائية من حال ملكه مالم يباشره احد من الملوك،ونظره بنفسه في شكايات المظلومين**"(٨١)،ويضيف في وصف مجلسه العلمي والذي لا تقع فيه اي مسألة علمية في اي علم كان الا وحلها قائلاً:"**ومع ذلك كله لا تقع في مجلسه الكريم مسألة علم في اي علم كان الا جلا مشكلها ،وباحث في دقائها،واستخرج غوامضها،واستدرك على علماء مجلسه ما فاتهم من مغلقاتها...**" (٨٢).

كما وقد اثنى ابن جزي على السلطان المريني ابي عنان لحظه على الجهاد،ولمعاونته اهل الاندلس في صدهم لأعتداءات النصارى "**واما فعله في معاونة اهل الاندلس على الجهاد ،ومحافظته على امداد الثغور بالاموال والاقوات والسلاح،وفته في عضد العدو بإعداد العدد وإظهار القوة،فذلك امر شهير لم يغب علمه عن اهل المغرب والمشرق،ولا سبق اليه احد من الملوك**"(٨٣).

وكان ابن جزي كثير المدح والثناء للسلطان ابي عنان والدعاء له بالنصر فيقول:"**ونستوهب الله تعالى لمولانا الخليفة امير المؤمنين،المتوكل على الله رب العالمين المجاهد في سبيل الله،المؤيد بنصر الله ابي عنان فارس...نصراً يوسع الدنيا واهله ابتهاجاً،وسعداً يكون لزمانة الزمان علاجاً،كما وهبه الله بأساً وجوداً،لم يدع طاغياً ولا محتاجاً،وجعل بسيفه وسيبه لكل ضيق انفراجاً**"(٨٤).

حنينه الى بلده غرناطة ونماذج من شعره:-

على رغم ما لقيه ابي عبد الله بن جزي من الاكرام والتقدير والمنزلة الرفيعة عند السلطان المريني ابي عنان،الا انه كان دائماً ما يحن الى بلده غرناطة،التي رحل عنها من غير رجعة حتى وفاته.

وقد ظهر حنينه واضحاً في الكثير من كلامه وشعره ومن ذلك قوله:"**لولا ان انسب الى العصبية لأطلت القول في وصف غرناطة،فقد وجدت مكانه،ولكن ما اشتهر كإشهارها لا معنى لإطالة القول فيه**"(٨٥)،حتى انشد ابياتاً لاحدهم قائلاً:

رعى الله من غرناطة متبوأً*** يسر حزيناً او يجير طريدا
تبرم منها صاحبي عندما رأى*** مسارحها بالثلج عدن جليدا
هي الثغر صان الله من اهلت به *** وما خير ثغر لا يكون برودا (٨٦)

ومن شده حبه وحنينه لبلده غرناطة ،فقد قام بتأليف كتاب في تاريخها وهو في بلاد المغرب ما يفوت الوصف ويفوق الحد،فيقول ابن الخطيب عند لقائه لابي عبد الله محمد بن جزي في مدينة فاس عام خمس وخمسين وسبعمائة:"**انه شرع في تأليف تاريخ غرناطة،ذاهباً هذا المذهب الذي انتدبت اليه،ووقفت على اجزاء منه تشهد باضطلاعه،وقيد بخطه من الاجزاء الحديثة والفوائد والاشعار ما يفوت الوصف ويفوق الحد**"(٨٧)،الا انه توفي قبل اتمامه عام ٧٥٧هـ(٨٨).

ويعد هذا الكتاب من الكتب التي اعتمدها ابن الخطيب،وسار على منهاجها عند تأليفه كتاب (الاحاطة في اخبار غرناطة)،وقد صرح بأنه اطلع على هذا الكتاب بمدينة فاس ،عندما قام بسفارة الى بلاد المغرب سنة٧٥٥هـ[٨٩].

ومع تفقه محمد بن جزي في العلوم فقد نبغ في الشعر ايضاً،وبلغ حداً من الشعر في عصره ما بلغه احد [٩٠]،فقد كان عارفاً بالماضي من الشعر والحديث [٩١]،ومن اشعاره التي اشتهر بها قصيدة بارعة يمدح بها السلطان ابي الحجاج،وقد حذف منها الراء المهملة يقول فيها:

قسماً بوضاح السنى وهاج***من تحت مسبول الذوائب داج

وبأبلج كالمسك خطت نوره***من فوق وسنان اللواحظ ساج

وبحسن قد دبجت صفحاته***فغدت تحاكي مذهب الديباج

وهي قصيدة طويلة الى ان يقول في اخرها:

جانبت فيها اخت الزاي عامداً***فأتت من الاحسان في افواج

فأفتح لها باب القبول واول من***اهداكما ما ينبغي من حاج[٩٢]

ومن قصائده الاخرى في المدح ،قصيدة يمدح فيها السلطان المريني ابي عنان يقول فيها:

ماذا عسى ادب الكتاب يوضح من***خصال مجدك وهو الزاهر الزاهي

ومن الفصيح بكليات موعبا ***كاف فيأتي بأنباء وانباهِ[٩٣]

ومن بديع نظمه قوله:

وما انسى الاحبة حين بانوا***تخوض مطيهم بحر الدموعِ

وقالوا اليوم منزلنا الحنايا***فقلت نعم ولكن من ضلوعي[٩٤]

ومن بديع شعره ما قاله يوصف حاله وهو في حالة المرض:

ان يأخذ السقم من جسمي مآخذه***واصبح القوم من امري على خطر

فإن قلبي بحمد الله مرتبط*** بالصبر والشكر والتسليم للقدر

فالمرء في قبضة الاقدار مصرفه***للبرء والسقم او للنفع والضرر[٩٥]

وفاته واقوال العلماء فيه:-

توفي محمد بن جزي الكلبي في مدينة فاس عاصمة بني مرين مبطوناً [٩٦]،وقد اختلفت الاراء في سنة وفاته،فقيل انه توفي في شوال من سنة ست وخمسون وسبعمائة وله ست وثلاثون سنة[٩٧].

وقيل عام ثمانية وخمسون وسبعمائة[٩٨]،ورأي اخر ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وخمسون وسبعمائة في التاسع والعشرين من شوال ،ودفن وراء الحائط الشرقي من المدينة البيضاء[١٠٠].

والرأي الاخير هو الصواب اي سنة سبع وخمسون وسبعمائة ،اذ يقول المقري:"**وهذا هو الصواب في وفاته،فإني رأيت بخط من يوثق به الاعلام الذين عرفوا حاله انه بداره من البيضاء قرب المغرب،من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين لشوال من عام سبعة وخمسين وسبع مائة ،وكان دفنه يوم الاربعاء بعد صلاة العصر ،وراء الحائط الشرقي الذي بالجامع الاعظم من المدينة البيضاء**"[١٠١].

اثنى الكثير من العلماء والمؤرخين على ابي عبد الله محمد بن جزي بعبارات كثيرة من الثناء والمدح،ومن هذه العبارات:

ما قاله ابن الخطيب حيث وصفه بأنه:"**شمس في سماء البلاغة بازغة،وحجة على بقاء هذه الفطرة بالعربية بالغة،ونعمة على هذه الطريقة سابغة، ونادرة فيها ونابغة**"[١٠١] .

وقيل فيه أيضا:"**طلع في سماء العلوم بدراً مشرقا،وسارت براعته غرباً ومشرقا**""[١٠٢].

وقال فيه المقري:"**فهو الكاتب المجيد اعجوبة الزمان**"[١٠٣].

وقال ابن حجر:"**وكان من سعة الحفظ وثقوب الفهم فوق الوصف**"[١٠٤].

الخاتمة:-

في خاتمة البحث توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١-ان محمد بن جزي الكلبي من اعلام مملكة غرناطة وانه ينتسب الى عائلة بني جزي الذين جاءوا الى الاندلس مع طالعة ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي وسكنوا في عدة مناطق من الاندلس حتى استقروا اخيرا في غرناطة ،وكان بنو جزي من اعيان المالكية،وقد تداولوا ما بين القضاء والكتابة،فضلاً عن الخطابة.

٢- ينتسب ابن جزي الى قبيلة كلب احدى القبائل اليمانية والتي يرجع نسبها الى حمير.

٣- برز ابن جزي في كثير من العلوم والاداب وتولى المناصب الادارية ،ومن اهمها الكتابة السلطانية لسلطان بني الاحمر وسلطان بني مرين .

٤- تعرض ابن جزي الى محنة من قبل السلطان ابي الحجاج يوسف من غير ذنب اقترفه وضربه بالسياط،مما جعله يترك الاندلس ويتوجه الى بلاد المغرب وعاش في ظل سلطانها ابي ابي عنان الذي اكرمه واغدق عليه وعينه كاتبا لديه ومن ثم طلب منه تقييد رحلة ابن بطوطة الشهيرة حتى صار يعرف بمرتب رحلة ابن بطوطة،وبذلك قد عاصر سلاطين بني الاحمر وسلطان بني مرين.

٥-تميز واشتهر باتقانه للكثير من العلوم والفنون فضلا عن ذلك قوله للشعر الماضي منه والحديث.

٦-عاش ابن جزي مدة قصيرة من عمره لم تتجاوز الست والثلاثون،وقضى نهاية عمره مغتربا عن بلاده،فكان دائم الحنين اليه ونجد ذلك في كثير من اشعاره.

Abstract

Abu Abdullah Muhammad bin Jazi al-Kalbi (d. 757 AH), arranging the journey of Ibn Battuta

Key words: Abu Abdullah, Trip and Ibn Battuta

Prof. Dr. Bahar Ahmed Jassem Al-Samarrai

Diyala University / College of Education for Humanities

The Kingdom of Granada (635-897 AH) was marked by the emergence of a large number of scholars, writers and poets, and the country was pervaded by a broad scientific and literary character, despite its difficult political circumstances, due to the strife and internal turmoil between the Sultans of Bani Al Ahmar on the one hand, and external attacks by the Spanish Christians On the other hand, many of these scholars, including Muhammad ibn Jazi al-Kalbi (who arranged the journey of Ibn Battuta and its author), who belonged to a well-known and well-known family in the Kingdom of Granada, who entered Andalusia since the early conquest periods, especially in the era of the rulers, settled there, and which became famous there, which became famous there. With science and head.

Muhammad ibn Jazi al-Kalbi was enlightened in various sciences and had a great affair. He took up the royal writing despite his young age, but he was examined by Sultan Abi Al-Hajjaj without a sin he committed, which forced him to leave for the countries of Morocco and leave Andalusia, to live under the sultans of Bani Marin Especially Sultan Abi Faris, who honored him and bestowed upon him, and he had the royal writing, and then instructed him to write the famous Ibn Battuta trip, and he remained in the countries of Morocco until his death.

الهوامش:

(١) ابن الخطيب ،الاحاطة،ج٢،ص١٦٣؛المقري، ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩.

(٢) ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٦٣،الكتيبة الكامنة،ص٢٢٣؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

(٣) سنتكلم عنه لاحقاً.

(٤)السمعاني، الانساب، ج١١،ص١٢٠-١٢١؛ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،ج٣ ،ص١٠٤-١٠٥.

(٥)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٦٣،ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

(٦)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠.

(٧)المقري،ازهار الرياض ،ج٣،ص١٨٩.

(٨)بني الاحمر:وهم قبيلة من سلالة بني نصر الذين يرجعون في نسبهم الى الصحابي الجليل سعد بن عبادة سيد الخزرج ،دخلوا الأندلس عقب الفتح الاسلامي واستقروا في مدينة ارجونة وكانت لهم وجاهة في ناحيتهم ويعد محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر مؤسس الدولة النصرية (نسبة الى جدهم نصر) دولة بني الاحمر في غرناطة.ينظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية،ص٣٢-٣٤؛ابن خلدون،تاريخ،ج١،ص١٧٠؛الحميري،الروض المعطار،ص٤٢؛المقري،ازهار الرياض،ج١،ص١٦٧.

(٩)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٢،ص١٦٣.

(١٠)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٣،ص١٢ ؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٥؛ الداوودي،طبقات المفسرين، ج٢،ص٨٦؛مخلوف، شجرة النور ،ج١،ص٣٠٦ ،ج٣،ص٦٩.

(١١)ابن جزي، تقريب الوصول ،ص٨٨ .

(١٢)نفح الطيب ،ج٧،ص٢٨٢.

(١٣) النباهي المالقي،المرقبة العليا،ص١٧٧.

(١٤)الاحاطة ،ج٣،ص١٠؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٤؛ الداوودي، طبقات المفسرين، ج٢،ص٨٥.

(١٥)ابن الخطيب ،ص٤٦.

(١٦)اعلام المغرب والاندلس ،ص١٦٥.

(١٧)مخلوف ،ج١،ص٣٣٢.

(١٨)المقري،نفح الطيب ،ج٥،ص٥١٤،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٥.

(١٩)ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي:هو الحسام بن سلامان بن جشم بن جعول بن ربيعة،كان امير الاندلس ووالياها بعد مقتل اميرها عبد الملك بن قطن،فدانت له الاندلس،وكان ابو الخطار من اشراف قبيلته.ينظر:الحميدي، جذوة المقتبس ،ص٢٠٠-٢٠١؛الضبي، بغية الملتمس ،ص٢٧٦-٢٧٧.

(٢٠)ولبة:وهي مدينة صغيرة متحضرة عليها سور من حجارة وبها اسواق وصناعات وهي مطلة على جزيرة شلطيش.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق ،مج٢،ص٥٤١-٥٤٢.

(٢١) ابن الخطيب،الاحاطة،ج٣،ص١٠-١١.

(٢٢)جيان:وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة اللحوم والعسل،ولها زائد على ثلاثة الاف قرية كلها يربى بها دود الحرير ،وهي مدينة كثيرة العيون الجارية.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق ،مج٢،ص٥٦٨.

(٢٣) ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٦؛المقري،ازهار الرياض ،ج٣،ص١٨٥.

(٢٤)الاحاطة ،ج٣،ص١١؛المقري،نفح الطيب،ج٥،ص٥١٤

(٢٥)ابن فرحون،الديباج المذهب، ،ج٢،ص٢٧٤-٢٧٥؛مخلوف،شجرة النور،ج١،ص٣٠٦.

(٢٦)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٣،ص١١؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٥؛المقري،نفح الطيب ،ج٥،ص٥١٦..

(٢٧)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٣،ص١٠؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٤؛التنبكتي، نيل الابتهاج ، ص٣٩٨؛مخلوف،شجرة النور،ج١،ص٣٠٦.

(٢٨) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٤؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٨٨؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٤.

(٢٩) ابن الخطيب،الكتيبة الكامنة،ص٤٦؛الداوودي،طبقات المفسرين،ج٢،ص٨٥.

(٣٠) التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٣٩٩؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٦.

(٣١) النباهي المالقي،المرقبة العليا،ص١٧٧؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس، ص٢٨٣؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩.

(٣٢)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٣،ص١٣،الكتيبة الكامنة،ص٤٧؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٦؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٨٩؛الداوودي،طبقات المفسرين،ج٢،ص٨٥؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٧.

(٣٣)موقعة طريف:حدثت هذه المعركة في السابع من جمادى الاخرة عام ٧٤١هـ،حيث اشترك الجيش المريني في المعركة بقيادة ابي الحسن الذي تولى قيادة الجيش بنفسه،مع الجيش الاندلسي بقيادة السلطان ابي الحجاج يوسف الذي قاد الجيش بنفسه،ضد النصارى الاسبان، وتمكن الجيش المريني في البداية من صد العدو الاسباني ،الا ان اعداد من جند النصارى قد تمكنوا من التوغل ليلاً الى طريف ودخلوا الى فسطاط السلطان وعاثوا فيه،ولم تسلم نساء وحظايا السلطان من القتل،وقاموا باضرام النار في المعسكر،كما قامت حامية اخرى من الانقضاض على مؤخرة الجيش الاسلامي فقتل عدد هائل من المسلمين مما ادى الى هزيمة الجيش الاسلامي في هذه المعركة.ينظر:السلاوي،الاستقصا،ج٣،ص١٣٤-١٣٧.

(٣٤)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٣،ص١١؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٧٤؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٨٩؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٥.

(٣٥) التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٣٩٩.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٣٩٩.

(٣٧)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج١،ص٥٥؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٥ ؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٧.

(٣٨)النباهي المالقي،المرقبة العليا،ص١٧٧؛مخلوف،شجرة النور،ج١،ص٣٣٢؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٧.

(٣٩)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج١،ص٥٥؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص١١٨٨المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٧.

(٤٠)اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٥.

(٤١)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج١،ص٥٢ ؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص١٨٨؛مخلوف شجرة النور،ج١،ص٣٣٢ ؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٧.

(٤٢)ابن جزي،الانوار السنية ،المقدمة.

(٤٣) سنأتي على ذكره لاحقاً.

(٤٤) برجة:مدينة بالاندلس من اعمال البيرة،بها اسواق وصناعات وحروث ومزارع.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،ج٢،ص٥٦٣؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣٧٤.

(٤٥)اندرش:مدينة من اعمال المرية،هي من انزه البلدان.الحميري،الروض المعطار،ص٤٢.

(٤٦)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج١،ص٥٢ ؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٧؛مخلوف شجرة النور،ج١،ص٣٣٢ ؛المقري،نفح الطيب،ج٥،ص٥١٧.ومدينة وادي اش:مدينة قريبة من غرناطة كبيرة خطيرة تطرد حولها المياه والانهار،وهي كثيرة التوت والاعناب واصناف التوت والاعناب والقطن بها كثير.ينظر:الحميري،الروض المعطار،ص٦٠٤

(٤٧)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج١،ص٥٥ ؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص١٦٧؛مخلوف شجرة النور،ج١،ص٣٣٢.

(٤٨)النباهي المالقي،المرقبة العليا،ص١٧٧؛ المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٨،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٥.

(٤٩)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٣،ص٢٩٨ ؛المقري،نفح الطيب،ج٥،ص٥٣٩.

(٥٠)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٣،ص٢٩٩.

(٥١)نفح الطيب،ج٥،ص٥٣٩.

(٥٢)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٣،ص٣٩٩.

(٥٣)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٢،ص١٧١ ؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٣؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦

(٥٤)ابن الخطيب،اللمحة ، ص٧٨ ؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٨١.

(٥٥)بني مرين:اختلفت الآراء في اصلهم فمنهم من ذكر ان بني مرين فخذ من الطبقة الثانية من قبيلة زناتة من البتر احد فرعي البتر والتي تفرقت منها شعوب كثيرة ومنهم بني مرين،في حين ارجع فريق آخر من المؤرخين اصلهم الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد سموا بالمرينيين نسبة الى جدهم مرين . ينظر :ابن ابي زرع،الانيس المطرب،ص١٨٤؛القلقشندي،صبح الاعشى،ج٥،ص١٩٤؛ السلاوي ، الاستقصا،ج ١،ص٣٦٢-٣٦٥.

(٥٦)ابن الخطيب،اللمحة البدرية،ص٨٤-٨٥.

(٥٧) بياسة:وهي مدينة كبيرة معدودة في كورة جيان،ومطلة على النهر الكبير المنحدر الى قرطبة ،وهي ذات اسواق ومتاجر وحولها زراعات ومستغلات الزعفران لها كثيرة.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،ج٢،ص٥٦٨-٥٦٩؛ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج١،ص٥١٨؛الحميري،الروض المعطار،ص١٢١-١٢٢.

(٥٨)ابن الخطيب،اللمحة،ص٨٦-٨٧.

(٥٩)ابن الخطيب،اللمحة ، ص٩٠ ؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٨٣.

(٦٠)ابن الخطيب،اللمحة ، ص٩٦-٩٨ ؛ ابن بطوطة،رحلة،ج٢،ص٨٢٣.

(٦١)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٤،ص٢٨٠،اللمحة ، ص١٠٢.

(٦٢)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٤،٢٨٣؛ابن خلدون،تاريخ،ج٧،ص٣٤٦-٣٤٧؛السلاوي، الاستقصا ،ج٣،ص١٣٦-١٣٧.

(٦٣)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس ،ص ٢٨٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٦٤)ابن الخطيب،اللمحة ، ص١٠٢؛ابن خلدون،،تاريخ ابن خلدون، ج٤،ص٢٢٣،ج٧،ص٤٠٢؛السلاوي،الاستقصا،ج٣،ص١٩١.

(٦٥)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص٣،اللمحة،ص١١٣.

(٦٦)ابن خلدون،تاريخ،ج٧،ص٤٠٥-٤٠٦.

(٦٧)ابن الخطيب،اللمحة البدرية،ص ١٢٨،١١٣،٦٧.

(٦٨)اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤.

(٦٩)ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٧٠)ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٧١)ابي عنان فارس:هو امير المسلمين ابي عنان فارس بن السلطان ابي الحسن عي بن السلطان ابي سعيد بن عثمان بن يوسف بن عبد الحق،سلطان بني مرين،كان هذا السلطان محبوباً في قومه وعشيرته وكان اثيراً عند والده متميزاً عن سائر اخوته لفضله وعلمه وصيانته وعفافه واستظهار القرآن الكريم وغير ذلك من الاوصاف الحسنة،ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بفاس، وبويع له بحياة والده سنة تسع واربعون وسبعمائة.ينظر:ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص٢٥٥؛السلاوي،الاستقصا،ج٢،ص١٨١-١٨٢.

(٧٢)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤ ؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠.

(٧٣)ابن الخطيب،الاحاطة ،ج٢،ص١٦٨-١٦٩.

(٧٤)ابن بطوطة: هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن يوسف اللواتي الطنجي رجل من مشيخة طنجة،رحل الى المشرق عام ٧٢٥هـ فدخل بلاد مصر وبلاد الشام و العراق واليمن وبلاد الهند والسند والصين ولقي من الملوك والمشايخ خلقاً كثيراً،وحج سنة ٧٢٦هـ ،ودخل جزيرة الاندلس فحكى بها احوال المشرق وما استفادمن اهله ،ثم سافر الى المغرب واتصل بالسلطان ابي عنان،وكان يحدث عن شأن رحلته وما رأى من عجائب الارض فأمر ابي عنان بتدوين رحلته.ينظر: ابن الخطيب،الاحاطة،ج٣،ص٢٠٦،الكتيبة الكامنة،ج٥،ص٢٢٧؛ابن خلدون ،تاريخ،ج١،ص٢٢٧.

(٧٥) الاحاطة،ج٢،ص١٦٣؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

(٧٦) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ،ج١،ص٢٦.

(٧٧) المصدر نفسه ،ج٢،ص٨٢٦.

(٧٨)المقري،نفح الطيب،ج١،ص١٧٧.

(٧٩) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ،ج٢،ص٨٢٧-٨٢٨.

(٨٠) المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٦١.

(٨١) المصدر نفسه ،ج٢،ص٨٢٠.

(٨٢) المصدر نفسه ،ج٢،ص٨٢٠.

(٨٣) المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٦٢.

(٨٤) المصدر نفسه ،ج١،ص٢٤.

(٨٥) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ،ج٢،ص٨٢٦؛المقري،نفح الطيب،ج١،ص١٧٧.

(٨٦)ابن الخطيب،ريحانة الكتاب ،ج٢،ص٢٦٤؛النباهي المالقي،المرقبة العليا،ص١٥٣؛المقري،نفح الطيب،ج١،ص١٧٧-١٧٨؛اليوسي، ،زهر الاكم ،ج٣،ص٢٩١،.

(٨٧)الاحاطة ،ج٢،ص١٦٤.

(٨٨)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٧١؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٨٩)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٦٤.

(٩٠)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠.

(٩١)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠.

(٩٢)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٥-٢٨٨؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٨؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

(٩٣)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٠.

(٩٤)ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٩٤؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٧.

(٩٥)المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٩٥،نفح الطيب،ج٥،ص٥٣١.

(٩٦)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٧١؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٣؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٩٧)ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٩.

(٩٨)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٧١؛ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٣؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(٩٩)ابن الخطيب،الاحاطة،ج٢،ص١٧١؛المقري،ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩،نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(١٠٠) ازهار الرياض،ج٣،ص١٨٩، نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(١٠١)الاحاطة،ج٢،ص١٦٤،الكتيبة الكامنة،ص١٤٤؛ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

(١٠٢) ابن الاحمر،اعلام المغرب والاندلس،ص٢٨٤.

(١٠٣) ازهار الرياض،ج٣، ص١٨٩، نفح الطيب،ج٥،ص٥٢٦.

(١٠٤)الدرر الكامنة،ج٥،ص٤٢٨.

قائمة المصادر والمراجع:-

- ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري، (ت٣٦٠هـ/١٢٣٢م)
- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر،(بيروت-١٩٨٠).
- ابن الاحمر ،اسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الانصاري،(ت٨٠٧هـ).
- اعلام المغرب والاندلس في القرن الثامن،تحقيق محمد رضوان الداية،ط١،مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٧٦)
- الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (٥٦٠هـ/١١٦٤م).
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت-١٩٨٩).

- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ،(٧٧٩هـ/١٣٧٧م). رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار" ،تح علي المنتصر الكتاني ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت-١٩٨٥).
- رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار" ،تح علي المنتصر الكتاني ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت-١٩٨٥).
- التنبكتي، احمد بابا بن محمد،(ت١٠٣٦هـ).
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج،اشراف وتقديم:عبد الحميد عبد الله الهرامة،ط١،كلية الدعوة الاسلامية،(طرابلس-١٩٨٩).
- ابن جزي، ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن بن يحيى،(ت٧٤١هـ).
- الانوار السنية في الالفاظ السنية،تحقيق:محمد بن عزوز ،ط١،دار ابن حزم ،(د.م-٢٠١٠).
- تقريب الوصول الى علم الاصول،تحقيق محمد المختار بن الشيخ محمد الامين الشنقيطي،ط٢،(المدينة المنورة-٢٠٠٣).
- ابن حجر،احمد بن علي بن محمد بن احمد،(ت٨٥٢هـ).
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة،تحقيقمحمد عبد المعيد ضان،ط٢،دائرة المعارف العثمانية،(حيدر اباد-١٩٩٢)
- الحميدي ، ابو عبد الله محمد بن نصر بن فتوح بن عبد الله الازدي ، (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)
- جذوه المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، مطابع سجل العرب، (القاهرة -١٩٦٦).
- الحميري ، محمد عبد المنعم ، (كان حياً سنة ٨٦٦هـ/١٤٦١م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس ،ط٢، دار السراج،(بيروت-١٩٨٠).
- ابن الخطيب،لسان الدين بن عبد الله التلمساني،(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
- الاحاطة في اخبار غرناطة،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤٢٤هـ)

- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب،تحقيق:محمد عبد الله عنان،ط١،مكتبة الخانجي،(القاهرة–١٩٨٠)
- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة،تحقيق احسان عباس،ط١،دار الثقافة،(بيروت–١٩٦٣).
- اللمحة الدرية في الدولة النصرية ، تح:لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة،ط٣،(بيروت–١٩٨٠)
- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي،(ت٨٠٨هـ).
- تاريخ ابن خلدون،تحقيق:خليل شحادة،ط٢،دار الفكر،(بيروت–١٩٨٨).
- الداوودي،محمد بن علي بن احمد شمس الدين،(ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م).
- طبقات المفسرين،دار الكتب العلمية،(بيروت–د.ت).
- ابن ابي زرع ، ابو الحسن علي الفاسي ، (ت٧٢٦هـ)
- الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،اعتنى بتصحيحه وطبعه وترجمه كارل بوحن تورنبرغ،دار الطباعة المدرسية،(مدينة اوبسالة–١٨٤٣).
- السلاوي ، ابو العباس احمد بن خالد الناصري،(ت١٣١٥هـ).
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،تحقيق:جعفر الناصري ومحمد الناصري ،تحقيق محمد عثمان،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت–٢٠٠٧)
- السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- الانساب،تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،ط١،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد الدكن١٩٦٢).
- الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميره ،(ت٥٩٩هـ/١٠٢٠م).
- بغيه الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي،(القاهرة–١٩٦٧) .
- ابن فرحون،ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري،(ت٧٧٩هـ)
- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب،تحقيق محمد الاحمدي ابو النور،دار التراث،(القاهرة–د.ت).
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ، (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) .

- صبح الاعشى في صناعة الانشا،المطبعة الاميرية،(القاهرة-١٩١٥).
- النباهي المالقي،ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن الاندلسي،(ت٧٩٢هـ).
- تاريخ قضاة الاندلس او كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا،تحقيق لجنة احياء التراث العربي،ط٥، دار الافاق الجديدة،(بيروت-١٩٨٣).
- مخلوف، مخلوف،محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم،(ت١٣٦٠هـ).
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت-٢٠٠٣)
- المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، (ت ١٠٤١هـ) .
- ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض،تحقيق مصطفى السقا واخرون،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،(القاهرة-١٩٤٠)
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس ، ط٥ ، دار صادر ، (بيروت-٢٠٠٨) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .
- معجم البلدان ، ط٨ ، دار صادر ، (بيروت- ٢٠١٠).
- اليوسي،الحسن بن مسعود بن محمد ابو علي،(ت١١٠٢هـ).
- زهر الاكم في الامثال والحكم، تحقيق:محمد حجي ومحمد الاخضر،ط١،الدار البيضاء،(المغرب-١٩٨١)